Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بتاريخ عمان ـ التي كانت زنجبار جزءا منها بل شبه عاصمة لها يوما ما ـ ظل سطحيا حتى الأعوام الأخيرة حين خرجت عمان من عزلتها وعاد اتصالها بالعالم . (وعمان دولة تقع على الساحل الجنوبي للجزيرة العربية بين جمهورية اليمن الشعبية جنوبا ودولة الامارات العربية شمالا) .

وباختصار شديد نقول إن نزوح العرب من جنوب جزيرتهم إلى ساحل افريقيا الشرقي وجزرها الشرقية بدأ منذ آلاف السنين ، وكانت اليمن وعمان مصدري الهجرة الأساسية وذلك لتفوق أهل عمان خاصة في صناعة السفن وفي الملاحة البحرية ، تدفعهم إلى ذلك عوامل كثيرة في مقدمتها كثرة الثروات في تلك الجزر وما يقابلها من قسوة الجو وفقر الأرض في بلادهم ، ثم الفرار من الفتن والحروب التي كانت لا تكاد تهدأ في عمان إلا لتثور مرة أخرى بين القبيلة والقبيلة ، بل بين أفراد الأسرة الواحدة ، ومع ذلك فلم تنقطع صلتهم بعمان الوطن الأم .

ثم احتلت البرتغال في القرن الخامس عشر مسقط وعمان وكذلك جزر افريقيا الشرقية وبعض أجزاء من ساحل افريقيا الشرقي ، واضطهدوا أبناء البلاد بما فيهم العرب ، فاستغاثوا بوطنهم الأم عمان ، فأعد سلطان بن سيف اليعربي ـ الذي كان قد سبق أن حرر مسقط وعمان من البرتغاليين عام ١٦٥١ ـ أسطولا ضخما وهاجم الجزر وحررها واحدة بعد الأخرى وترك في كل منها حامية عربية من أبناء القبائل العمانية وعيّن فيها حكاما تابعين له من أبناء تلك القبائل بما فيها جزيرة زنجبار .

وكانت هذه الجزر تدين بالولاء لعمان طالما كان حكامها أقوياء ، وتساور أبناءها أطماع الانفصال عن الوطن الأم كلما ضعف حكام عمان أو انقسموا على أنفسهم . حتى تولى السيد سعيد بن سلطان الحكم فكان في أول عهده يتردد ما بين زنجبار ومسقط ثم انتهى به الأمر في آخر أيام حكمه إلى الاستقرار في زنجبار تاركا عمان ومشاكلها إلى ابنه ثويني (١٨٢١ ـ ١٨٦٦) لا يزورها إلا حين تقتضيه دواعي الخطر أو ظروف الحرب حتى ليقال إن السيد سعيد قضى ثلثي وقته من عام ١٨٣٠ حتى وفاته ١٨٥٦ إما في عرض البحر أو في زنجبار . وقد قضى السنوات العشر الأخيرة من حياته في زنجبار لم يفارقها إلى عمان .